يامن نعيت على بعد بمجلسه ... كل بما زعم الناعون مرتهن
كم قد قتلت وكم قد مت عندكم ... ثم انتفضت فزال القبر والكفن
قد كان شاهد دفنى قبل قولهم ... جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا
ماكل مايتمنى المرء يدركه ... تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن
رأيتكم لا يصون العرض جاركم ... ولا يدر على مرعاكم اللبن
جزاء كل قريب منكم ملل ... وحظ كل محب منكم ضغن
وتغضبون على من نال رفدكم ... حتى يعاقبه التنغيص والمنن
فغادر الهجر ما بينى وبينكم ... يهماء تكذب فيها العين والاذن
تحبوا الرواسم من بعد الرسيم بها ... وتسأل الارض عن اخفافها الثفن
انى اصاحب حلمى وهو بى كرم ... ولا اصاحب حلمى وهو بى جبن
ولا اقيم على مال اذل به ... ولا الذ بما عرضى به درن
سهرت بعد رحيلى وحشة لكم ... ثم استمر مريرى وارعوى الوسن
وان بليت بود مثل ودكم ... فاننى بفراق مثله قمن
ابلى الاجلة مهرى عند غيركم ... وبدل العذر بالفسطاط والرسن
عند الهمام ابى المسك الذى غرقت ... فى جوده مضر الحمراء واليمن
وان تأخر عنى بعض موعده ... فما تأخر آمالى ولا تهن
هو الوفى ولكنى ذكرت له ... مودة فهو يبلوها ويمتحن

وقال بمصر ولم ينشد كافورًا

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا ... وعناهم من شأنه ما عنانا
وتولوا بغصة كلهم منه ... وان سر بعضهم احيانا

ربما

ربما تحسن الصنيع لياليه ... ولكن تكدر الاحسانا
وكأنا لم يرض فينا بريب الدهـ ... ـر حتى اعانه من اعانا
كلما انبت الزمان قناة ... ركب المرء فى القناة سنانا
ومراد النفوس اصغر من ... ان نتعادى فيه وان نتفانى
غير ان الفتى يلاقى المنايا ... كالحات ولا يلاقى الهوانا
ولو ان الحياة تبقى لحى ... لعددنا اضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد ... فمن العجز ان تكون جبانا
كل ما لم يكن من الصعب فى الانفـ ... ـس سهل فيها اذا هو كانا

اصطنع كافورًا

شبيب بن جرير العقيلى ورد اليه عمان والبلقا وما يليهما من البرد والجبال فعلت منزلته وزادت رتبته واشتدت شوكته وغزا العرب فى مشاتيها بالسماوة وغيرها فاجتمعت اليه وكثرت حوله وسولت له نفسه اخذ دمشق والعصيان فسار اليها فى عشرة الاف وقاتله اهلها وسلطانها واستأمن اليه جمهور الجند الذين كانوا بها وغلقت ابوابها واعتصموا بالحجارة والنشاب فنزل بعض اصحابه على الثلاثة ابواب التى تلى المصلى ودارهو حتى دخل من الخرابين على القنوات حتى انتهى الى باب الجابية وحال بين الوالى وبين المدينة ليأخذه وكان تقدم اصحابه فقيل ان امرأة طرحت عليه صخرة فقتلته واختلف الناس فى امره فلم يتضح لاحد كيف كان قتله لانه لم يوجد فيه شئ من الاثر بسهم ولا بغيره ولا نظر احد الى شئ اصابه سوى اعتناقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1